المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية

المجلد الثاني عشر، العدد الأول، 87:72
شباط (2023)

بحث رقم 5

دور المدرسة في الحفاظ على الهوية الثقافية من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك

The Role of the School in Preserving Cultural Identity from the Point View of Secondary School Teachers in Tabuk

عالية عبدالله محمد عسيري

Alia Abdullah Mohammed Asiri

Received	Revised	Accepted
استلام البحث	مراجعة البحث	قبول البحث
2022 /9/3	2022 /9/26	2022/10/15

DOI: https://doi.org/10.31559/EPS2023.12.1.5

This file is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International

رفاد REFAAD
www.refaad.com

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)
Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/3
E-ISSN 2520-4149 | P-ISSN 2520-4130

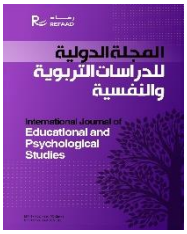

دور المدرسة في الحفاظ على الهوية الثقافية من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك

The Role of the School in Preserving Cultural Identity from the Point View of Secondary School Teachers in Tabuk

عالية عبدالله محمد عسيري
Alia Abdullah Mohammed Asiri
ماجستير أصول تربية- إدارة تعليم تبوك- المملكة العربية السعودية
Master of Education Fundamentals, Tabuk Education Administration, KSA
Aliaasiri2022@hotmail.com

الملخص:
هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة في الحفاظ على الهوية الثقافية من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك، والتعرف على الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة وفقا للمتغيرات التالية: (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية)، ولتحقيق أهداف الدراسة أستخدم المنهج الوصفي المسحي، وبلغت العينة (306) معلمة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك، تم اختيارهن بالطريقة الحصصية، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، والتي تكونت من ثلاثة محاور رئيسة, وهي: محور المعلمة، محور المنهج، محور الأنشطة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج، منها: أن المتوسط الحسابي لمحاور دور المدرسة في الحفاظ على الهوية الثقافية بلغ (4.33) وبدرجة مرتفعة جدًا، وجاء ترتيب المحاور وفق متوسطها الحسابي كما يلي: محور المعلمة جاء بالترتيب الأول وبمتوسط حسابي بلغ (4.40) وبدرجة مرتفعة جدًا، ثم محور المناهج في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (4.38) وبدرجة مرتفعة جدًا، وحل في الترتيب الثالث محور الأنشطة بمتوسط حسابي بلغ (4.17) وبدرجة مرتفعة. بناء على نتائج الدراسة قدمت عدة توصيات، منها: الاهتمام بوسائل التنشئة الاجتماعية في المحافظة على الهوية الثقافية ومن أهمها المدرسة، غرس القيم النبيلة والاتجاهات الإيجابية نحو تفعيل دور المدرسة للمحافظة على الهوية الثقافية.

الكلمات المفتاحية: *الدور ؛ المدرسة؛ الهوية الثقافية؛ معلمات المرحلة الثانوية.*

Abstract:
This study aimed to identify the role of the school in preserving cultural identity from the point of view of high school teachers in Tabuk. It also aimed to identify differences in the average responses of the participants according to the following variables: qualifications, years of experience and training courses. To achieve these aims, the study followed a quantitative approach. Quota sampling was used to identify the sample population, and a questionnaire was used to collect primary data from (306) female teachers working at high schools in Tabuk. The questionnaire explored participants' opinions and perceptions regarding preserving cultural identity. The questionnaire was divided into three main axes: the teacher axis, the curriculum axis and the activities axis. The results showed that the mean value of the axes for the role of the school in preserving cultural identity was (4.33), which indicates a very high degree. Regarding the order of the axes based on their mean values, the teacher axis had a very high mean value of (4.40), the curriculum axis had a very high mean value of (4.38) and the activities axis had a very high mean value of (4.17). Based on these results, some recommendations for preserving cultural identity were proposed, including instilling noble values and positive attitudes in students and activating the role of the school in preserving cultural identity.

Keywords: *the role; the school; cultural identity; high school teachers.*

1. المقدمة

حافظت المجتمعات العربية على هويتها الثقافية عبر الأجيال المتعاقبة، وحرصت على الحفاظ عليها من خلال نقلها من جيل إلى جيل، عبر التنشئة الأسرية ومؤسسات التربية والتعليم، ولكن في عصرنا الحالي عصر العولمة، فإن الهوية الثقافية تواجه مرحلة الانهيار بسبب التكنولوجيا التي تمثل سلاح ذو حدين والتي أدت إلى انفتاح الشعوب على بعضها البعض بحيث أصبح العالم قرية صغيرة، وأصبح الحفاظ على الهوية الثقافية أكثر صعوبة بسبب نفوذ الدول المتقدمة التي تصدر لنا منتجاتها الصناعية والثقافية التي تعبر عن هويتها لمحاولة طمس هويتنا الثقافية العربية لذلك فنحن بحاجة إلى التربية التي تحافظ على نقل الهوية الثقافية والتراث عبر الأجيال.

وتؤدي التّربية دورًا مهمًا في نشأه الفرد، إذ تساعد في عملية بناء شخصيته للتّكيف مع الحياة ومتغيراتها، وبناء مستقبله وخدمة مجتمعه، وبذلك تُعدّ هي المسؤولة عن نقل التراث الثّقافي إلى الأجيال القادمة وتنّقية هذا التّراث بما عَلِق به من شوائبٍ، وعلى الرّغم من أنّ لكل مجتمع ثقافته التّي تتكّون من مجموعة من العناصر والمكوّنات، التّي تعمل على تكوين الشّخصية الثّقافية لهذه المجتمعات، التّي لها دور في تمايز الثّقافات وتباين المجتمعات، إلا أنّ الخصوصيات الثّقافية لهذه المجتمعات تواجه اليوم إعصارًا حارقًا من العولمة، والمتمثّل في وسائل الأعلام والاتّصال والتّكنولوجيا، التّي حوّلت العالم إلى قرية صغيرة، وهدّدت مفهوم القُطر والدّولة الواحدة والمجتمع المحلّي، ونشرت بدلًا من هذه المصطلحات مفاهيم المجتمع الإنساني الواحد، والثّقافة العالمية الواحدة (يونس، 2013).

لذا تعدّ الهوية من أهم السّمات المميزة للمجتمع, حيث تجسّد الطموحات المستقبلية في المجتمع وتبرّز معالم التّطور في سلوك الأفراد وإنجازاتهم في المجالات المختلفة، بل تنطوّي على المبادئ والقيّم التّي تدفع الإنسان إلى تحقيق غاياتٍ معينة، وعلى ضوء ذلّك فالهوية الثّقافية لمجتمع ما لابد وأن تستند إلى أصول تستمدّ منها قوّتها، وإلى معايير قيّمة ومبادئ أخلاقية وضوابط اجتماعية وغايات سامية تجعلها مركزًا للاستقطاب العالمي والإنساني، كما شغلت قضية الهوية الثقافية بال المفكرين والعلماء والمثقّفين والقادة في دول العالم، خاصة في عصر العولمة الذّي ترك آثارًا نفسية نتج عنها تحوّل في الهوية الثّقافية (اسماعيل،2006).

وتتعرّض هويتنا الثّقافية في هذا العصر إلى كثير من العوامل التّي تحاول النّيل من تميّزها وخصوصيتها من كلّ الجوانب، ولا سيّما الجانب الثّقافي لما له من تأثير على كل جوانب الحياة، فعندما اجتاحت الثّقافات الغربية الثّقافة العربية وقفت هذه الثّقافات مجرّدة من أي ثقافة قوّمية صحيحة، إذ لم تعتمد الثّقافة العربية على الجذور الأصلية لمواجهة هذه الثّقافات المستوردة، ولم تعدّ قادرة على تكوين ثقافة مواكبة ومسايرة للثّقافات الغربية (خريسان،2001).

ويعمل النّظام التّعليمي بكل مراحله على تشكيل الهوية ومن ثمّ تنميتها وتعزيزها في النّفوس النّاشئة ويتبلّور هذا المفهوم لدى الفرد من خلالِ استعداده ذهنيًا، ومن ثمّ في وسط اجتماعي ينمّي هذا المفهوم ويعزّزه ويصّقله في منطقة جغرافية تمثّل الوطن له، حيّث يكون لهذا الوطن ثقافة وتراث وعادات وتقاليد وقيم اجتماعية وتاريخ يميّزه عن غيّره من الأمم (Thompson, 1995).

وتعُدّ المدرسة إحدى المؤسسات التّربوية في المجتمع، والمرتكز الرئيس للمؤسسات التّعليمية المعنية بتربية الطّالبات وتعليمهن، وهي المسؤولة عن تنّظيم المحتوى الثّقافي والحضاري للمجتمع وتقديمه بأفضل الطّرق للطّالبات، إذ تعمل على تنمّية القيم الثّقافية والأخلاقية المرغوبة فيهم، وتزوّدهم بالمعارف والخبرات المختلفة لمواجهة التّحديات التّي تفرضها العولمة وثروة المعلومات والاتّصالات مع الحفاظ على ثقافة المجتمع وقيمه (الخويطر،2007).

وأشار موسى (2008) إلى أن المدرسة تقوم بدور حيوّي ومهم في تحقيق التّجانس القوّمي عن طريق التّوحيد الثّقافي والفكري بين مختلف الطّبقات مما يؤدّي إلى التّماسك القوّمي الاجتماعي، وللتّعليم دور بارز في تدّعيم الولاء والانتماء في نفوس الطّالبات، ويساهم بإيجابية في تشّكيل الشّخصية الوطنية والقومية للأجيال الجديدة، بينما أشار مطاوع (2010) إلى أن المدرسة لا تقتصر مسؤوليتها على العلم النّظري، حيث أنه لا يكفي لتعديل السّلوك، ففي ميدان تعديل السّلوك والاتجاهات والقيم ينبغي أن تتكامل المعرفة والانفعالات والممارسات، لأن الاقتصار على الجانب النّظري يؤدّي إلى الازدواج ما بين القول والعمل، فلا بدّ أن تتطابق الأفعال والأقوال، وهنا يظهر دور التّربية بالقدوة، حيّث ينعكس الجانب النّظري المليء بالقيم على المعلّمين والإداريين في المدرسة لتنقل أثره على سلوك التّلميذ.

وترى الباحثة أنه من الضروري أن تتبنى التربية فلسفة نابعة من فلسفة مجتمعها الذي يعبر عنها، وذلك للحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع، لأن التربية تعبر عن قيم المجتمع وعاداته وتقاليده ومعتقداته، وهي المسؤولة عن حفظ التراث الثقافي ونقله من خلال الطلبة من جيل إلى جيل.

وتُعدّ المعلّمة أحد مفاتيحُ النجاح للعملية التّربوية، فالمعلّمة هي التّي تعمل على تهيئة الثّقة للمتعلّم بنفسه، وتقوية روح الإبداع له، وإثارة التّفكير النّاقد، وفتح مجال التّحصيل والإنجاز(الحيلة،2000)، ويقع على عاتق المعلّمة باعتبارها أحد المحاور الرئيسة في العملية التّربوية الكثير من المسؤوليات والواجبات، ومن هذه المسؤوليات، تنمية الهوية الثّقافية في نفوس الطّالبات، حيّث أن المعلّمة المؤهلة علميًا وأكاديميًا تستطيع أن تغيّر أنماط السّلوكيات غير المرغوب بها في طالباتها لكثرة التّفاعل بينها وبينهم، ومن ذلك تنقل أفكارها واتجاهاتها وقيمها لهم سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (الفرح ودبابنة،2006).

لذا تسعى الدّراسة إلى التّعرف على دور المدرسة بما تتضمنه من عناصر مثل: (المعلمة، المنهج،الأنشطة التدريبية) كمؤسسة تعليمية وتربوية في الحفاظ على الهوية الثّقافية لترسيخ القيم والمثل والأخلاق الحسنة لدى النشء، وتنمية الاعتزاز بهويتهم، والانتماء إلى ثقافتهم باعتبار أن لها آثار إيجابية

في تكوين عقلية الطالبات، والحفاظ على النسق القيمي للمجتمع، وهذا ما تضمنته محاور استراتيجية رؤية 2030 للمملكة العربية السّعودية، ووضعته من أولويات خططها المستقبلية في أن نسعى لإبراز هويتنا الثقافية، والحفاظ عليها, وتعزيزها لنجعلها منارة تضيء طريق الأجيال الناشئة.

1.1. مشكلة الدراسة

إن أول ما يتبادر إلى الذهن عند ذكر الهوية الثّقافية هو الخصوصية التي تميّز مجتمعًا عن مجتمع آخر، لكن في ظلّ التّطور الهائل في وسائل الإعلام والاتصال عمدت العولمة على استغلال هذا التّطور وسعت إلى فرض نفسها، متجاهلة الفروق والاختلافات الثّقافية للأمم والشّعوب، بهدف خلق حضارة واحدة تستمد منهجها من ثقافة العولمة، وبالتّالي فأن ما تفرزه العولمة من تأثيرات، لا يشكل بالنّسبة للثّقافة العربية تحديات، بل مخاطر تمس كيان الأمة الإسلامية القائمة على منهج رباني, متمثّل بكتاب الله وسنة نبيّه محمد صلى الله عليه وسلم (أبو عاقولة وحجازي،2018).

حيث أشار الوكيل (2012) إلى أن مرحلة المراهقة من أكثر المراحل العمرية التي تتأثر بالعوامل الثّقافية المحيطة، وما يصاحبها من غزو ثقافي متعدّد الوسائل والأنظمة، مما قد يؤثّر على تشكيل الهوية الثّقافية لديهم، ومنظومة القيم المجتمعية، في ظل وجود قصور في توفر برامج وأنظمة تلعب دورًا في المحافظة على مقومات الهوية الثّقافية الإسلامية، ومن هنا يظهر دور التّربية بمؤسساتها المختلفة وخاصة المدرسة في تشكيل الهوية الثّقافية لدى الشّباب.

حيّث أن مجال التّعليم وفي كلّ مراحله له دورٌ كبيرٌ في مواجهةِ التّحديات حيال هويتنا الثّقافية، وتعدّ المؤسسات التّعليمية والتّربوية أكثر المؤسسات مواجهة للتّحديات التّي تواجه هويتنا والتّي من ضمنها العولمة والاستشراق، وغيرها من التّحديات، والتّي تؤثّر سلبًا على الهوية الثّقافية، وخاصة في أوساط المراهقين والمراهقات.

من هنا يجب على مؤسسات التّعليم الخروج عن إطارها التّقليدي، والبحث عن التّجديد، والحرص على ترسيخ ثوابتها ودعائمها في طريق الحفاظ على هويتنا الثّقافية، وتزويد الطالبات بالقدرة والحصانة الثقافية، تمكّنهن من مواجهة مختلف التّحديات المستقبلية التي تهدّد هويتنا الثّقافية.

وفي هذا الصّدد تناولت عدد من الدّراسات والأبحاث دور المدرسة في الحفاظ على الهوية الثّقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية في ضوء العديد من المتغيرات والمستجدات المعاصرة، مثل : دراسة العبيد(2021) لتقصّي دور المدرسة ومعلّمات التّعليم الثّانوي في مواجهة الآثار السلبية للتّطور التّقني على القيم الاجتماعية والهوية الثقافية للطّالبات، ودراسة العلوان والزبون (2019) التّي أشارت إلى أنّ المؤسسات التّعليمية والتّربوية لها دورُ رئيس في تنمية الهوية الثّقافية لدى الطّالبات، وكذلك أكدت دراسة القصيمي والجعد(2018) على الإسهامات التّربوية للمدرسة الثّانوية في مواجهة تحدّيات العولمة الثّقافية وتحدّيات التّطرف الفكري على الهوية الثّقافية، ودراسة اسماعيل(2018) في دور المعلّم في تعزيز الهوية الإسلامية في ضوء متطلبات العصر من وجهة نظر معلّمي المرحلة الثّانوية.

مما سبق عرضه ومن خلال عمل الباحثة في مجال التّعليم، لاحظت أن الهوية الثّقافية تواجه الكثير من التّحديات في ظلّ التّطورات العلمية المتسارعة والمستجدات التّقنية المعاصرة، وتزامن ذلك مع ضعف مستوى الطّالبات في المفاهيم الثّقافية، مما أدى إلى نوع من الاغتراب الثّقافي، والتّفريط في الهوية الشّخصية الثّقافية. وذلك يستوجب الدّعوة إلى الحفاظ على الهوية الثّقافية، ودعم مقوماتها ومرتكزاتها وترسيخ الانتماء إليها في قلوب وعقول النّاشئة والمراهقين، وذلك يندرج تحت واجبات المؤسسات التّعليمية، وهي الأكثر تأثيراً في توجهات وانتماءات الشّباب وتوجيه سلوكياتهم، وهذا ما أكدت عليه دراسة كلفاح (2018)، بدور المدرسة كونها حلقة تُكمل ما بدأته الأسرة وتُعد النشء لما يحتاجه المجتمع، ودراسة بارشيد (2018)، دراسة محلب (2016). لذا فان مشكلة الدّراسة تتمركز حوّل التّعرف على دور المدرسة في الحفاظ على الهوية الثّقافية من وجهة نظر معلّمات المرحلة الثّانوية بمدينة تبوك. وبناءًا على ذلك فإن مشكلة الدراسة تتمحور حول السؤال الرئيس التالي:

ما دور المدرسة في الحفاظ على الهوية الثّقافية من وجهة نظر معلّمات المرحلة الثّانوية بمدينة تبوك؟

2.1. أسئلة الدراسة

- ما دور المعلّمة في الحفاظ على الهوية الثّقافية من وجهة نظر معلّمات المرحلة الثّانوية بمدينة تبوك؟
- ما دور المنهج في الحفاظ على الهوية الثّقافية من وجهة نظر معلّمات المرحلة الثّانوية بمدينة تبوك؟
- ما دور الأنشطة في الحفاظ على الهوية الثّقافية من وجهة نظر معلّمات المرحلة الثّانوية بمدينة تبوك؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابة أفراد العينة حوّل دور المدرسة في الحفاظ على الهوية الثّقافية من وجهة نظرهن في مدينة تبوك تعزى للمتغيرات التالية: (المؤهل العلمي- عدد سنوات الخبرة - عدد الدّورات التدريبية)؟

3.1. أهداف الدراسة

- التّعرف على دور المعلّمة في الحفاظ على الهوية الثّقافية من وجهة نظر المعلمات بالمرحلة الثانوية بمدينة تبوك.
- التّعرف على دور المنهج في الحفاظ على الهوية الثّقافية من وجهة نظر معلّمات المرحلة الثّانوية بمدينة تبوك.
- التّعرف على دور الأنشطة في الحفاظ على الهوية الثّقافية من وجهة نظر معلّمات المرحلة الثّانوية بمدينة تبوك.
- التعرف على الفروق بين متوسطات درجات استجابة أفراد العينة حوّل دور المدرسة في الحفاظ على الهوية الثّقافية من وجهة نظرهن في مدينة تبوك تعزى للمتغيرات التالية: (المؤهل العلمي- عدد سنوات الخبرة - عدد الدّورات التدريبية).

4.1. أهمية الدّراسة

الأهمية النّظرية:

- تكمن الأهمية النّظرية للدّراسة في تناولها موضوع الهوية الثّقافية، إذ تعد الهوية الثّقافية من أهم طرق البناء الشّامل والمتكامل للفرد والمجتمع.
- الكشف عن دور المدرسة والعوامل المؤثرة في الحفاظ على الهوية الثّقافية كونها أحد أهم وسائل التّنشئة الاجتماعية، ومواجهة مظاهر الخلل الثّقافي الذّي يؤدّي إلى إضعاف مكونات هذه الهوية خاصة في ظلّ التّغيرات والمستجدات العالمية.
- غرس القيم والعادات المرتبطة بالهوية الثّقافية لدى الطّالبات في المرحلة الثّانوية لحساسية تلك المرحلة، وما تتطلبه من حرص ومتابعة.
- تزويد أصحاب القرار والمسؤولين بقائمة نظرية علمية عن العوامل المساهمة في الحفاظ على الهوية الثّقافية.

الأهمية التّطبيقية:

تتمثّل الأهمية التطبيقية للدّراسة في تحديد الجهات التّي تستفيد من الدّراسة، فمن المؤمل أن يستفيد من هذه الدّراسة الجهات الآتية:

- المسؤولون وأصحاب القرار في وزارة التّعليم من خلال وضعهم الأنظمة والتّعليمات والتّوجيهات اللازمة التي تدّعم الهوية الثّقافية لدى الطّالبات.
- الباحثون وذلك من خلال الاطلاع على ما ورد فيها، وإجراء المزيد من الدّراسات التّي تتناول الهوية الثّقافية وكيفية الحفاظ عليها.
- المعنيون في شؤون المجتمع للفت نظرهم، وتقديم مقترحات لهم؛ لبناء استراتيجية تساعد في تعزيز الهوية الثّقافية والحفاظ عليها.

5.1. مصطلحات الدراسة:

- **الدور:** عرفه حسن (1999) لغويًا بأنه الجزء الذي يؤديه الشخص في موقف محدد، واصطلاحًا بأنه المركز أو المنصب الذي يحتله الفرد، والذي يحدد واجباته وحقوقه الاجتماعية.
- **الحفاظ:** عرفت في المعجم الوسيط، بأنها المواظبة والالتزام، وعرفتها الباحثة إجرائيًا بأنها: الالتزام بما هو ايجابي والثبات عليه. تعرّف بأنها "القدر الثّابت والجوهري والمشترك من القسمات والسّمات التي تميّز حضارة هذه الأمة عن غيرها من الحضارات والتي تجعل الشّخصية الوطنية أو القومية طابعًا يتميّز به عن الشّخصيات الوطنية والقومية الأخرى" (التويجري، 2015، ص.21). كما تعرّف بأنها "القدر الثّابت والجوهري من السّمات، والقسمات العامة التي تميّز إنسانًا عن غيره، والتّي تجعل للإنسان طابعًا يميّزه عن غيره من الشّخصيات" (الشهري،2009، ص.27). وتعرّفها الباحثة إجرائيًا: مدى وعي الفرد والتزامه بمجموعة من الخصائص الثّقافية، والمتمثّلة في الدّين واللّغة والتّاريخ والتّراث والقيم الأخلاقية والعادات والتقاليد الإيجابية، والتي أكتسبها من خلال تفاعله مع المجتمع، وتولّد لديه إحساس الانتماء إلى جماعة معينة، مما يكسبه تميزًا عن غيره من المجتمعات والهويات الثقافية الأخرى.

6.1. حدود الدراسة:

اقتصرت الدّراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدّراسة على التّعرف إلى دور المدرسة في الحفاظ على الهوية الثّقافية من وجهة نظر معلّمات المرحلة الثّانوية بمدينة تبوك.
- الحدود المكانية: اقتصرت الدّراسة على عينة من مدارس المرحلة الثّانوية للبنات بمدينة تبوك.
- الحدود الزّمانية: أتوقع أن أنتهي من الدراسة قبل ربيع الثاني 1442هـ.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدّراسة على عينة من المعلّمات في المرحلة الثّانوية بمدينة تبوك.

7.1. الدراسات السابقة:

أولًا: الدراسات العربية:

- **دراسة العبيد (2021) بعنوان: "دور معلّمات التّعليم الثّانوي ببيشة في مواجهة الآثار السّلبية للتّطور التّقني على القيم الاجتماعية والهوية الثّقافية للطّالبات"**، هدفت الدّراسة إلى تحديد دور معلمات اللّغة العربية والدّراسات الاجتماعية بالتّعليم الثّانوي ببيشة في مواجهة الآثار السّلبية للتّطور التّقني على القيم الاجتماعية والهوية الثّقافية للطّالبات، وتحقيقًا لأهداف الدّراسة طبقت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتم بناء استبانة وتوزيعها على (102) معلّمة لغة عربية ودراسات اجتماعية بمدارس التّعليم الثانوي ببيشة. وتوصلت الدّراسة لمجموعة من النتائج أهمّها أنّ أهم أدوار المعلّمة في مواجهة الأثر السّلبي للتّطور التّقني على القيم الاجتماعية والهوية الثّقافية للطّالبات هي: إكساب الطّالبات مفاهيم اجتماعية سليمة، وإرشاد الطالبات إلى تطبيق قيمة حسن التعامل مع الآخرين، وقيمة التراحم في الأسرة والمجتمع، وتفعيل المشاركة في المناسبات الوطنية، والتوعية بأهمية المحافظة على الهوية الثقافية، وقد تبيّن أنه لا توجد فروق بين استجابات معلّمات اللّغة العربية ومعلّمات الدّراسات الاجتماعية، وبين استجابات المعلّمات الحاصلات على مؤهل عالي والمعلّمات الحاصلات على دراسات عليا، وبين استجابات المعلّمات الحاصلات على دورات، والمعلّمات غير الحاصلات على دورات حول دورهن في مواجهة الأثر السّلبي للتّطور التقني على القيم الاجتماعية والهوية الثّقافية للطّالبات. ووجود فروق بين استجابات عينة البحث في مستوى الخبرة الأقل، ومستوى الخبرة الأكثر لصالح المستوى الأكثر.

- **دراسة الردادي (2019) بعنوان: "واقع دور معلّمي الدّراسات الاجتماعية في تعزيز الهوية العربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم"**، هدفت هذه الدّراسة إلى التّعرف لمستوى ممارسة معلّمي الدّراسات الاجتماعية في المرحلة الثّانوية لدورهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية، إلى جانب تقييم مدى تأثير متغيرات: (النوع الاجتماعي، والتّخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والدّورات التدريبية) على مستوى ممارسة المعلّمين لهذه الأدوار. ولتحقيق هدف الدّراسة تمّ استخدام المنهج الوصفي التّحليلي، وكانت أداة الدّراسة الاستبانة التّي طبقت على عينة عددها (127) معلّم ومعلّمة بمدارس المرحلة الثّانوية بالمدينة المنورة، وتوصلت الدّراسة لمجموعة من النّتائج أهمها: أن مستوى ممارسة معلّمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثّانوية لدورهم في مجال تعزيز الهوية العربية الإسلامية جاء بشكل عام بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي قدره (2.76). كما تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حيال دورهم في تعزيز الهوية العربية الإسلامية تعزى إلى متغيرات: (الجنس، التّخصص، التأهيل، الخبرة، الدّورات التدريبة).
- **دراسة محمد (2019) بعنوان: "الهوية الثّقافية والتّعليم في المجتمع المصري (رؤية نقدية)"**، هدفت الدّراسة إلى التّعرف على ماهية الهوية الثّقافية ومقوماتها، والكشف عن تداعيات تنوع أنظمة التعليم على الهوية الثّقافية بغية وضع مجموعة من الآليات للحدّ من الآثار السلبية لتعدد أنظمة التّعليم في مصر على الهوية الثّقافية، واعتمدت الدّراسة على منهج البحث الوصفي في بعديه التّحليلي والنّقدي، وتوصلت الدّراسة لمجموعة من النّتائج أهمها: توظيف منهج اللّغة الإنجليزية مع غيره من المناهج الدّراسية للمحافظة على هوية المجتمع الثّقافية من خلال تضمينه قيمًا دينية وخلقية واتجاهات سلوكية إيجابية نحو المجتمع، إعادة النظر في عملية تطوير محتويات المناهج التعليمية التي تقدمها المدارس المصرية بأنواعها المختلفة، ضرورة ضبط المدارس الأجنبية والحدّ منها، وإخضاعها للإشراف الكامل للوزارات لتأثير هذه المدارس على الثقافة والهوية القومية.
- **دراسة الحامد (2019) بعنوان: "إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية في تعزيز الهوية الوطنية لطّالبات المرحلة الثانوية"**، هدفت هذه الدّراسة إلى تحديد إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية في تعزيز الهوية الوطنية , ولتحقيق هدف الدّراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي الاجتماعي بأسلوب المسح بالعينة العشوائية المنتظمة، وكانت أداه الدّراسة الاستبانة التي طبقت على عينه بلغ عدد أفرادها (300) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية في محافظة البدائع في المملكة العربية السعودية، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: أن مستوى إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية في تعزيز الهوية الوطنية بناء على استجابات طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة البدائع مرتفع جدًا، بالإضافة إلى مجموعة من المقترحات لتعزيز الهوية الوطنية على مستوى المدرسة ومستوى الأسرة والمجتمع.
- **دراسة العلوان والزبون (2019) بعنوان: "دور معلمي المدارس الأردنية في تنمية الهوية الثقافية لدى الطلبة من وجهة نظر أولياء الأمور"** ، هدفت هذه الدّراسة التعرف إلى دور معلمي المدارس الأردنية في تنمية الهوية الثّقافية لدى الطّلبة من وجهة نظر أولياء الأمور، ولتحقيق هدف الدّراسة تم استخدام المنهج الوصفّي، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة بلغ عدد أفرادها (106) من أولياء الأمور في قصبة السلط للعام الدراسي 2018/2017. وتم التأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا، وتم الإجابة عن أسئلة الدراسة من خلال استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: أن دور معلمي المدارس الأردنية في تنمية الهوية الثقافية لدى الطلبة جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (3.17). عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدّراسة لدور معلمي المدارس الأردنية في تنمية الهوية الثّقافية لدى الطّلبة تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي لأولياء الأمور.
- **دراسة القصيمي والجعد (2018) بعنوان:" الإسهامات التّربوية للمدرسة الثّانوية في مواجهة تحديات الهوية الثّقافية"** هدفت الدّراسة إلى الكشف عن الإسهامات التّربوية للمدرسة الثانوية في مواجهة تحديات العولمة الثّقافية وتحديات التّطرف الفكري على الهوية الثّقافية، والكشف عن الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث التّي تعزى لمتغير نوع التعليم سواء عام أو تحفيظ قرآن كريم ، واعتمدت الدّراسة على المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة للدراسة، وبلغت عينه الدراسة 1258 طالبة من طالبات التّعليم العام وتحفيظ القرآن، وتوصلت الدّراسة لمجموعة من النّتائج أهمّها: جاءت الإسهامات التّربوية للمدرسة الثّانوية في مواجهة تحديات الهوية الثّقافية بدرجة متوسطة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدّرجات التي حصلت عليها طالبات التّعليم العام وطالبات تحفيظ القران الكريم في مواجهة تحديات الهوية الثّقافية وأوصت الدّراسة بتفعيل دور المدرسة الثّانوية لمواجهه تحديات العولمة الثّقافية والتّطرف الفكري على الهوية الثّقافية.

ثانياً : الدراسات الأجنبية:

- **دراسة بن أنس وآخرون (bin Anas, et al, 2020) بعنوان : " تصوّرات المعلّمين لتكوين الهوية الذاّتية الإسلامية من خلال تعلم اللّغة بين الطّلاب في مدارس ثانوية دينية مختارة "**، هدفت الدّراسة إلى استكشاف تصورات المعلّمين فيما يتعلق بتأثير تعلم اللّغة الإنجليزية والبيئة في عملية تكوين الهوية الذّاتية الإسلامية بين طلاب المدارس بماليزيا، واتبعت الدّراسة نهجًا نوعيًا حيث تم اختيار 15 معلمًا من مدرسي المدارس الثّانوية الدينية في ولاية تيرينجانو بماليزيا، وتوصلت الدّراسة إلى مجموعة من النّتائج من أهمّها: أن البيئة المدرسية مؤثرة في عملية تكوين الهوية الذّاتية الإسلامية لدى طلاب الثانوية، يجب على المعلمين والإداريين والتّربويين بذل المزيد من الجهد نحو أفضل الأحكام التّعليمية للهوية الثّقافية للطلاب من خلال التعرض لقيم الهوية الثقافية الإسلامية والحفاظ على كل ما يميز ثقافتهم عن الثقافات الأخرى خارج نطاق الكتب المدرسية وتطبيقها فعليًا.

- **دراسة هيلينا (Helena, 2020) بعنوان: "الهوية الثّقافية وتأثيرها على المنظمات متعددة الثّقافات اليوم"**، هدفت الدّراسة إلى مراجعة العمليات التّي ينطوي عليها تكوين الهوية الثّقافية وأهميتها لفهم السّمات المميزة للأفراد والخاصة بالثّقافة وإظهار كيفية تأثير الأفراد ذوي الهويات المتعدّدة على المنظّمات المعاصرة وتحويلها، إثبات أهمية الهوية الثقافية، وهي مفهوم أوسع من الهوية الوطنية، وتستند الهوية الثّقافية إلى تميز أو خصوصية مجتمع معين، بما في ذلك بعض الخصائص المشتركة بين أفراده، كما يلاحظ العديد من المؤلفين أن هناك اهتمام بالأبعاد المختلفة لبناء الهوية في أماكن العمل وتوصلت الدّراسة لمجموعة من النتائج من أهمها: أن المنظمات متعددة الثّقافات تؤثر على تشكيل الهوية الثّقافية للعاملين بها، أن الأعداد المتزايدة من الموظفين من مختلف الثّقافات، زاد من إدارة الاختلافات الثّقافية بشكل كبير، وهو ما أدى إلى زيادة الاهتمام بالثّقافات الوطنية ومن ثمّ الهوية الثّقافية لهؤلاء العاملين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من جميع الدراسات السابقة في إثراء جوانب الدراسة النظرية والتطبيقية المتمثلة في مشكلة الدراسة، وأهدافها، والأطر النظرية والمنهجية العلمية، وتصميم أداة الدراسة، وكذلك في تنوعها من حيث البيئات الجغرافية، والشرائح المجتمعية المستهدفة، وتفردت الدراسة عن الدراسات السابقة في التعرف إلى دور المدرسة في الحفاظ على الهوية الثقافية من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك في المملكة العربية السعودية، إضافة إلى تحليل العلاقة بين دور المعلمة في الحفاظ على الهوية الثقافية، ودور المنهج في الحفاظ على الهوية الثقافية، ودور الأنشطة في الحفاظ على الهوية الثقافية.

- استفادت الدراسة من الدراسات السابقة من حيث الهدف من الدراسة، ومنها: دراسة العبيد (2021) دراسة بن دعيمة ويوسفي (2016)، ودراسة الردادي(2019)، ودراسة القصيمي والجعد (2018) ودراسة الترهوني وساسي(2020)، دراسة أبوعاقوله وحجازي(2018)، ودراسة الشيخ (2017) ,دراسة إسماعيل (2018)، ودراسة الحامد (2019)، دراسة لجيونقرين (2014)، ودراسة بن أنس وآخرون (2020)، دراسة البياتي (Albayatti,2020)، دراسة ريكي وآخرون (Riekie, et al, 2017) .
- استفادت الدّراسة الحالية من منهجية بعض الدّراسات السابقة والمتمثل في المنهج الوصفي المسحي، مثل: دراسة العبيد (2021)، دراسة القصيمي والجعد (2018) ، دراسة بارشيد (2018) دراسة العلوان والزبون (2019)، دراسة بن دعيمة ويوسفي(2016)، دراسة أبوعاقوله وحجازي (2018) دراسة إسماعيل(2018)، دراسة ريكي وآخرون (Riekie, et al,2017). ودراسة الحامد (2019).
- استفادت الدّراسة الحالية من حيث بناء وتصميم الأداة، حيث استخدمت الاستبانة في جمع معلومات معظم الدراسات السابقة، ما عدا دراسة الحاتمي (2020) قامت بتطبيق مقياس أزمة الهوية الثقافية، دراسة النهاني (2019) اعتمدت الدراسة على أداه تحليل المحتوى، دراسة ياجغي وآخرون (2019)، ودراسة البياتي (Albayatti,2020)، تم استخدام المقابلة كأداة لجمع معلومات الدراسة.
- استفادت الدّراسة الحالية من الدراسات السابقة من حيث اختيار مجتمع وعينة الدراسة، والطرق المتبعة لاختيار العينة الممثلة للمجتمع، واستهدفت بعض الدراسات معلمات المرحلة الثانوية وهو ذات المجتمع المستهدف في الدراسة الحالية، مثل: دراسة العبيد (2021)، دراسة النهاني (2019)، دراسة إسماعيل (2018)، ودراسة الردادي(2019)، ودراسة بن أنس وآخرون (2020)، ودراسة القصيمي والجعد(2018)، ودراسة البياتي (Albayatti,2020)، ودراسة الشيخ (2017) دراسة ريكي وآخرون (Riekie, et al,2017).

أوجه تفرد الدّراسة الحالية عن الدّراسات السابقة:

تفردت الدراسة عن الدراسات السابقة في التعرف إلى دور المدرسة في الحفاظ على الهوية الثقافية من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك في المملكة العربية السعودية، إضافة إلى تحليل العلاقة بين دور المعلمة في الحفاظ على الهوية الثقافية، ودور المنهج في الحفاظ على الهوية الثقافية، ودور الأنشطة في الحفاظ على الهوية الثقافية.

2. منهجية الدراسة وإجراءاتها

1.2. منهج الدّراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفّي المسحيّ باعتباره المنهج الملائم لهذه الدّراسة، ويعرف العساف المنهج الوصفي المسحي بأنه هو الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب (العساف، 2012).

2.2. مجتمع الدّراسة

يتألف مجتمع الدّراسة من جميع معلمات المرحلة الثّانوية بالمدارس الحكومية والأهلية بمدينة تبوك والبالغ عددهم (1073) معلمة وفق الإحصاءات الرّسمية للإدارة العامة للتّعليم بمنطقة تبوك للعام الدّراسي 1441-1442هـ.

3.2. عينة الدّراسة

تمّ اختيار عينة حصصية بلغ عددها (307) معلّمة؛ ومن ثمّ تمّ إرسال الاستبانة إلكترونيًا، وقد بلغ عدد الذّين استجابوا على الاستبانة (306) معلّمة من أصل (307) معلّمة، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدّراسة.

جدول (1): توزيع أفراد العينة

المتغير	البيان	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	240	78.4
	دبلوم عال	58	18.9
	دكتوراه	8	2.7
	المجموع	306	%100
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	135	44.2
	5 – أقل من 10	60	19.6
	10سنوات فما فوق	111	36.2
	المجموع	306	%100
الدورات التدريبية	1-4 دورات	86	28.1
	5 – 9 دورات	46	15.0
	10 – 14 دورة	23	7.5
	15 دورة فما فوق	151	49.4
	المجموع	306	%100

4.2. أداة الدراسة

استخدمت الاستبانة كأداة للبحث وجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث، حيث صممت خصيصًا للتعرف على دور المدرسة في الحفاظ على الهوية الثقافية من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك، وعكفت الباحثة على استخدام الاستبانة،كونها تعّد من أكثر الأدوات شيوعًا وملائمةً للبحث الحالي، وتستخدم في معظم مجالات البحث العلمي، وخاصة في مجال الدراسات الإنسانية وتكونت الاستبانة من جزأين: الجزء الأول ويشمل المتغيرات الديموغرافية، بينما تناول الجزء الثاني محاور الاستبانة وهي تشمل:

المحور الأول: دور المعلمة في الحفاظ على الهوية الثقافية، ويشمل (14) عبارة.

المحور الثاني: دور المنهج في الحفاظ على الهوية الثقافية، ويشمل (10) عبارات.

المحور الثالث: دور الأنشطة في الحفاظ على الهوية الثقافية، ويشمل (10) عبارات.

5.2. خطوات بناء أداة الدراسة

تم إعداد أداة الدراسة (الاستبانة) لمعرفة دورِ المدرسةِ في ا الحفاظ على الهوية الثّقافية من وجهة نظر معلّمات المرحلة الثّانوية بمدينة تبوك، وفقًا للخطوات التالية:

- قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع دورِ المدرسةِ في الحفاظ على الهوية الثّقافية، والاستفادة منها في بناء الاستبانة وصياغة فقراتها.
- توجيه سؤال استكشافي عن دورِ المدرسةِ في الحفاظ على الهوية الثّقافية.
- تحديد الأبعاد الرئيسة التي شملتها الاستبانة.
- تحديد الفقرات التي تقع تحت كل بعُد.
- تصميم الاستبانة في صورتها الأولية.
- عرض الاستبانة على عدد من المحكمين المختصين والخبراء، (صدق المحكمين).
- توزيع أداة الدراسة (الاستبانة) على عينة التقنين .
- التحقق من معاملات الصدق والثبات للاستبانة.
- توزيع المقاييس على العينة الفعلية في الدراسة.
- تحليل البيانات وتفسيرها.

6.2. صدق وثبات الاستبانة

أولًا: صدق الاستبانة:

صدق الاستبانة يعني " أن يقيس الاختبار فعلًا القدرة أو السمة أو الاتجاه أو الاستعداد الذي وضع الاختبار لقياسه، أي يقيس فعلًا ما يقصد أن يقيسه" (العيسوي، 2003 : 323). وقد تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال:

- **صدق المحكمين "الصدق الظاهري":**

حيث قامت الباحثة بعرض أداة البحث في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

يقصد بصدق الاتساق الداخلي، مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة (Drost, 2000 : 106)، حيث تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ حجمها (32) معلمة في المرحلة الثانوية من خارج عينة التطبيق النهائي، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للبُعد التابع له على النحو التالي:

أ- صدق الاتساق الداخلي لمحاور وعبارات الاستبانة:

يوضح لنا الجدول التالي (2) معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للاستبانة:

جدول (2): معاملات ارتباط العبارات بالدّرجة الكلية لاستبانة دور المدرسة في الحفاظ على الهوية الثّقافية

رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة	رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة	رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة	رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة
1	*0. 729	10	*0.827	19	*0.779	28	*0.757
2	*0 .753	11	*0.935	20	*0.839	29	*0.884
3	*0 .812	12	*0.827	21	*0.905	30	*0.869
4	*0 .758	13	*0.765	22	*0.765	31	*0.925
5	*0 .755	14	*0.723	23	*0.829	32	*0.856
6	*0 .627	15	*0.704	24	*0.835	33	*0.718
7	*0 .753	16	*0.827	25	*0.915	34	*0.710
8	*0 .727	17	*0.827	26	*0.835	-	
9	*0 .931	18	*0.705	27	*0.875	-	

* دال عند مستوى الدلالة (α = 0.05)

يتضح من الجّدول رقم (2) وجود ارتباط دال إحصائيًا بين العبارة والدّرجة الكلية للمحور المنتمية له على استبانة الحفاظ على الهوية الثّقافية لجميع العبارات، حيّث تراوحت قيّم معامل الارتباط بين العبارة والدّرجة الكلية بين (0.627- 0.935) وجميع القيم دالة إحصائيًا، مما يدلّل على تمتّع عبارات الاستبانة بمعاملات صدق مرتفعة.

ب- معاملات ارتباط المحاور بالدرجة الكلية:

تم إيجاد قيمة معامل الارتباط بين المحور والدّرجة الكلية، كما هو موضح في الجّدول (3).

جدول (3): معاملات ارتباط المحاور بالدّرجة الكلية للاستبانة

المحاور	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	الكلي
دور المعلمة في الحفاظ على الهوية الثّقافية		.946	.894	.905
دور المنهج في الحفاظ على الهوية الثّقافية			.874	.846
دور الأنشطة في الحفاظ على الهوية الثّقافية				.939

يتضح من الجّدول رقم (3) وجود ارتباط دال إحصائيًا بين المحاور والدّرجة الكلية، حيّث تراوحت قيم معامل الارتباط بين المحاور والدّرجة الكلية بين(0.846- 0.939)، وجميع القيّم دالة إحصائيًا؛ مما يدلّل على تمتع عبارات الاستبانة بدلالات تمييز مناسبة تسمح باعتماد الاستبانة للتّطبيق على عينة الدّراسة النّهائية.

ثانيًا: ثبات الاستبانة:

للتّأكد من ثبات عبارات أداة الدّراسة قامت الباحثة بالتّحقق من ثبات الاستبانة باستخدام الاختبار وإعادة الاختبار TEST RETEST ، وأيضًا باستخدام معادلة ألفا كرو نباخ، حيّث تمّ حساب قيّم معامل الثّبات لكل محور من محاور الاستبانة، والجّدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): معاملات الثّبات باستخدام كرونباخ ألفا لمحاور استبانة الحفاظ على الهوية الثّقافية

المحور	عدد العبارات	الثبات بالإعادة	كرونباخ ألفا
دور المعلمة في الحفاظ على الهوية الثقّافية	14	0. 894	0.866
دور المنهج في الحفاظ على الهوية الثّقافية	10	0.914	0.878
دور الأنشطة في الحفاظ على الهوية الثّقافية	10	0.925	0.882
الكلّي	**34**	**0.905**	**0.855**

ويلاحظ من قيم الجدول رقم (4) أن قيّم الثّبات بطريقة الثّبات بالإعادة قد تراوحت بين (0.894– 0.925) وهي قيّم دالة إحصائيًا، بينما تراوحت قيّم الثّبات باستخدام بطريقة كرو نباخ ألفا (0.878– 0.882) وهي قيّم دالة إحصائيًا ومناسبة لتحقيق أهداف الدّراسة.

7.2. المحك المعتمد في البحث:

لتحديد المحك المعتمد في البحث فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5-1=4)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (4/5=0.8)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (5): المحك المعتمد في البحث

المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة التأييد
1 – 1.80	20% - 36%	منخفض جدًا
أكبر من 1.80 – 2.60	أكبر من 36% - 52%	منخفض
أكبر من 2.60 – 3.40	أكبر من 52% - 68%	متوسطة
أكبر من 3.40 – 4.20	أكبر من 68% - 84%	مرتفع
أكبر من 4.20 – 5	أكبر من 84% - 100%	مرتفع جدًا

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على درجة الاستجابة، اعتمدت الباحثة على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المجالات ومستوى الفقرات في كل مجال، وقد حددت الباحثة درجة الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة.

8.2. الأساليب الإحصائية المستخدمة

للإجابة عن أسئلة البحث تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في إجراء التحليلات اللازمة، وهي على النحو التالي:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد العينة على كل عبارة من العبارات.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لتتحقق من ثبات الاستبانة.
- اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Samples T test) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين.
- تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين
- تمّ استخدام اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية.

3. عرض النّتائج ومناقشتها

يتضمّن هذا الفصل عرضًا للنّتائج التّي توصلت إليها الدّراسة والتّي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية لاستجابة أفراد عيّنة الدّراسة، ومناقشتها وربطها بالدّراسات السّابقة من حيّث الاتفاق والاختلاف وبالتّالي الوصول إلى استنتاجات تتعلّق بموضوع الدّراسة، حيّث تمّ عرض نتائج الدّراسة لكل سؤال من أسئلة الدّراسة على حدة وتفسيرها ومناقشتها.

1.3. السّؤال الأول: ما دور المعلّمة في الحفاظ على الهوية الثّقافية من وجهة نظر معلمات المرحلة الثّانوية بمدينة تبوك؟

للإجابة عن السّؤال الأول تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النّسبية لمحور دور المعلّمة في الحفاظ على الهوية الثّقافية مرتبة تنازليًا حسب الوسط الحسابي للعبارة، كما هو موضح في الجّدول رقم (6):

جدول (6): ترتيب عبارات محور دور المعلمة في الحفاظ على الهوية الثقافية

رقم العبارة	رتبة العبارة	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الدرجة
3	1	تحرص المعلّمة على تنمية الحسّ الوطني للطالبات من خلال الاهتمام بالمناسبات الوطنية, والاحتفاء بها.	4.53	.764	.906	مرتفعة جداً
1	2	تحثّ المعلّمة الطّالبات على احترام النشيد والرّموز الوطنية .	4.53	.830	.906	مرتفعة جداً
2	3	تغرس المعلّمة في طالباتها الاعتزاز باللّغة العربية.	4.51	.815	.902	مرتفعة جداً
4	4	تكون المعلمة قدوة لطّالباتها في التّمسك بالقيّم والمثل والموروث الثّقافي السّائدة في المجتمع.	4.47	.842	.894	مرتفعة جداً
14	5	تؤكّد المعلّمة على أهمية الحفاظ على التّراث الثّقافي الاسلامي.	4.44	.871	.888	مرتفعة جداً
9	6	تُعرّف المعلّمة طالباتها على مصادر الهوية الثّقافية الإسلامية.	4.41	.853	.882	مرتفعة جداً
13	7	تحصّن المعلّمة طالباتها ضد الشّبهات التي تدور حول الإسلام وثقافته.	4.40	.882	.880	مرتفعة جداً
8	8	تحرّص المعلّمة على ابراز القيم الثّقافية المتضمنة في دروس كل منهج تقوم بتدريسه.	4.39	.811	.878	مرتفعة جداً
10	9	تربط المعلّمة بين مواضيع المقررات الدّراسية وقضايا المجتمع المحلية.	4.38	.872	.876	مرتفعة جداً
5	10	تحثّ المعلّمة الطّالبات على حفظ أحاديث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم, وسير السّلف الصّالح.	4.36	.865	.872	مرتفعة جداً
7	11	تبرز المعلّمة إسهامات الثّقافة الإسلامية في بناء الحضارة الإسلامية.	4.33	.836	.866	مرتفعة جداً
12	12	توضح المعلمة لطالباتها ضوابط الانفتاح على الثقافات الأخرى.	4.32	.907	.864	مرتفعة جداً
11	13	تدعوا المعلمة طالباتها لاستغلال مواقع التواصل الاجتماعي في المحافظة على الهوية الثّقافية.	4.32	.903	.864	مرتفعة جداً
6	14	تقدّم المعلمة برامج ومسابقات متنوعة لتعزيز الهوية الثّقافية الاسلامية.	4.30	.906	.860	مرتفعة جداً

يتبين من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لعبارات محور دور المعلّمة في المحافظة على الهوية الثّقافية قد تراوحت بين (4.53-4.30) وبدرجة مرتفعة جدًا، وتفسّر الباحثة هذه النّتيجة بأن المعلّمة صاحبة رسالة عظيمة على مرّ العصور والأجيال، لأنّها تحمل راية العلم والتّعليم وتوضيح وتصحيح المعتقدات والأفكار لدى الطّالبات بما يتناسب مع هويتنا الثّقافية، وحث الطالبات على احترام النشيد الوطني والرموز الوطنية، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحامد (2019): من حيث مستوى إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية في تعزيز الهوية الوطنية بناء على استجابات طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة البدائع مرتفع جدًا.

2.3. السّؤال الثّاني : ما دور المنهج في الحفاظ على الهوية الثّقافية من وجهة نظر معلمات المرحلة الثّانوية بمدينة تبوك؟

للإجابة عن السّؤال الثّاني تمّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور دور المنهج في الحفاظ على الهوية الثّقافية، وترتيب العبارات التّرتيب التّنازلي للمتوسط الحسابي كما هو موضح في الجدول رقم (7):

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النّسبية لعبارات محور دور المنهج في الحفاظ على الهوية الثّقافية

رقم العبارة	رتبة العبارة	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الدرجة
2	1	يجب أن يكون تعليم التّربية الإسلامية بطرق تعزّز المحافظة على الهوية الثّقافية.	4.52	.794	0.904	مرتفعة جداً
3	2	يجب أن تتضمّن المناهج سير قدوات صالحة.	4.50	.869	0.900	مرتفعة جداً
1	3	الحرص على أن يكون التّعليم باللّغة العربية في المناهج التّي تحتاج إلى ذلك.	4.45	.905	0.890	مرتفعة جداً
4	4	تحتوي المناهج الدّراسية على أمثلة لأمجاد الأمة الإسلامية.	4.43	.848	0.886	مرتفعة جداً
9	5	تطوير المناهج الدّراسية بما يمكن من مواجهة التّحديات المختلفة وا الحفاظ على الهوية الثّقافية.	4.38	.912	0.876	مرتفعة جداً
5	6	تقدّم المناهج صوراً من إسهامات العلماء المسلمين في السّبق العلمي والمعرفي.	4.36	.888	0.872	مرتفعة جداً
8	7	تستهدف المناهج الدّراسية الحفاظ على الوسطية في العبادات والمعاملات.	4.32	.896	0.864	مرتفعة جداً
7	8	تعمل المناهج على تعزيز القيم والعادات المحافظة على الهوية الثّقافية.	4.31	.923	0.862	مرتفعة جداً
10	9	المناهج الدّراسية تزوّد الطّالبات بالمعارف والقيم والمهارات التي تمكنهن من التّعامل مع التّحديات المعاصرة.	4.31	.878	0.862	مرتفعة جداً
6	10	محاولة تأصيل المناهج العلمية في مراحل التّعليم المختلفة.	4.31	.918	0.862	مرتفعة جداً

يتبيّن من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لعبارات محور دور المنهج في الحفاظ على الهوية الثّقافية قد تراوحت بين(4.52-4.31) وبدرجة مرتفعة جدًا، وتفسّر الباحثة هذه النّتيجة أنّ المناهج الدّراسية من أبرز عناصر العملية التّربوية والتّعليمية في تشكيل شخصية الطالبات، وتُعدّ مصدر المعرفة الثّاني لدى الطّالبات، والتي تمدهن بالمعلومات والأفكار المتنوّعة، وتنمّي لديهن حب الوطن وعاداته وتقاليده، فضلًا عن توفير معلومات عن الثّقافات الأخرى المختلفة والمقارنة بينها، فقد حرص مصممو المناهج على إثراء هذه المقررات بمجموعة من القيّم المختلفة، وبذلك تعدّ المناهج في مقدمة الوسائل التّي يمكن توظيفها في تنمية وترسيخ الهوية الثّقافية لدى المتعلّمين. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة محمد (2019) من حيث توظيف منهج اللّغة الإنجليزية مع غيره من المناهج الدّراسية الحفاظ على هوية المجتمع الثّقافية من خلال تضمينه قيمًا دينية وخلقية واتجاهات سلوكية إيجابية نحو المجتمع.

3.3. السّؤال الثالث: ما دور الأنشطة في الحفاظ على الهوية الثّقافية من وجهة نظر معلمات المرحلة الثّانوية بمدينة تبوك؟

للإجابة عن السّؤال الثّالث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النّسبية لمحور دور الأنشطة في الحفاظ على الهوية الثّقافية، وترتيب العبارات التّرتيب التّنازلي للمتوسط الحسابي، كما هو موضح في الجدول رقم (8) التالي:

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النّسبية لعبارات محور دور الأنشطة المدرسية في الحفاظ على الهوية الثّقافية

رقم العبارة	رتبة العبارة	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الدرجة
2	1	تتضمن الأنشطة المدرسية فعاليات عن المناسبات التّاريخية والاجتماعية والدّينية.	4.24	.992	0.848	مرتفعة جداً
9	2	تقديم انشطة نوعية تساهم الطّالبات في اعدادها وتنفيذها.	4.20	.970	0.840	مرتفعة جداً
1	3	تساهم برامج الأنشطة في تعزيز الهوية الثّقافية.	4.20	.972	0.840	مرتفعة جداً
6	4	تسّهم الأنشطة المدرسية في بناء شخصية الطالبات, وإعدادهن لتحمل المسؤولية.	4.18	1.033	0.836	مرتفعة
5	5	الأنشطة المدرسية تعرف الطالبات على ثقافة مجتمعهن والدّور الواقع عليهن في المحافظة على الهوية الثّقافية.	4.18	.998	0.836	مرتفعة
8	6	تنفيذ أنشطة تنافسية(ثقافية- فنية- أدبية- إلخ..) تعزّز الهوية الثّقافية.	4.18	.976	0.836	مرتفعة
4	7	برامج الإذاعة المدرسية تدعم وتعزّز معاني الهوية الثقافية لدى الطالبات.	4.18	.976	0.836	مرتفعة
10	8	تدعم المدرسة برامج الأندية الأدبية التّي تحافظ على التّراث الثّقافي.	4.16	.964	0.832	مرتفعة
7	9	إقامة معارض ذات قيمة ثقافية تجسّد هوية الأمة الاسلامية.	4.15	.978	0.830	مرتفعة
3	10	تنظيم المدرسة برامج متنوعة مثل: زيارات لمعالم تاريخية وأثرية لتعزيز الهوية الثّقافية.	4.11	1.076	0.822	مرتفعة

يتبيّن من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لعبارات محور دور الأنشطة في الحفاظ على الهوية الثّقافية قد تراوحت بين (4.24-4.11) وبدرجة مرتفعة جدًا إلى مرتفعة، وتفسّر الباحثة هذه النتيجة أن الأنشطة المدرسية أحد أهم الوسائل التي يمكن استثماراها في الحفاظ على الهوية الثّقافية بدءًا من الطّابور الصّباحي الذّي يشّهد تأدية السّلام الوطني وبرامج الإذاعة ومرورًا بالممارسات الفعلية مثل زيارة المتاحف الوطنية وإقامة معارض فنية وتراثية، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحامد (2019).

وبناءًا على ما سبق عرضه، قامت الباحثة بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية لمحاور الاستبانة حسب الجدول (9):

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و المتوسط الكلي للمحاور

رقم المحور	الرتبة	المحافظة على الهوية الثقافية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الدرجة
1	1	دور المعلّمة في الحفاظ على الهوية الثّقافية	4.40	0.71	0.88	مرتفعة جداً
2	2	دور المنهج في الحفاظ على الهوية الثقّافية	4.38	0.76	0.87	مرتفعة جداً
3	3	دور الأنشطة في الحفاظ على الهوية الثقافية	4.17	0.87	0.83	مرتفعة
-	-	**المتوسط الكلي**	**4.33**	**0.72**	**0.86**	مرتفعة جداً

يوضح لنا الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية للمحاور الثّلاثة جاءت بين (4.17 ، 4.40) وبدرجة من مرتفعة إلى مرتفعة جدًا، وهذا يدلّ على دور المدرسة الكبير والعظيم في الحفاظ على الهوية الثّقافية.

4.3. السّؤال الرّابع : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابة أفراد العينة حول دور المدرسة في الحفاظ على الهوية الثّقافية من وجهة نظرهّن في مدينة تبوك تعزى للمتغيرات التالية: (المؤهل العلمي- عدد سنوات الخبرة- عدد الدّورات التّدريبية) ؟

للإجابة عن السّؤال الرّابع تمّ استخدام اختبار تحليل التّباين الأحادي لمعرفة درجة اختلاف متوسطات إجابات عينة الدّراسة على استبانة الحفاظ على الهوية الثّقافية للدّرجة الكلية للاستبانة وللمحاور الثلاث الفرعية تبعًا للمتغيرات التالية: (المؤهل العلمي- عدد سنوات الخبرة- عدد الدّورات التّدريبية):

أولًا: متغير المؤهل العلمي:

جدول (10): تحليل التّباين الأحادي لدرجة اختلاف متوسطات إجابات عينة الدّراسة على استبانة الحفاظ على الهوية الثقافية للدرجة الكلية للاستبانة ومحاورها تبعًا لمتغير المؤهل العلمي

المتغير	المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي	دور المعلّمة	بين المجموعات	31.216	2	15.608	38.463	.000
		داخل المجموعات	122.955	303	.406		
		الكليّ	154.171	305			
	دور المنهج	بين المجموعات	36.340	2	18.170	39.331	.000
		داخل المجموعات	139.979	303	.462		
		الكليّ	176.319	305			
	دور الأنشطة	بين المجموعات	33.326	2	16.663	25.295	.000
		داخل المجموعات	199.603	303	.659		
		الكليّ	232.929	305			
	الكليّ	بين المجموعات	33.241	2	16.621	39.401	.000
		داخل المجموعات	127.817	303	.422		
		الكليّ	161.058	305			

يتبين من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المؤهل العلمي في الحفاظ على الهوية الثّقافية للدرجة الكلية للاستبانة وللمحاور الثلاث الفرعية، ولمعرفة اتجاه الفروق لصالح أي مستوى من مستويات متغير المؤهل العلمي، تم إيجاد قيم اختبار شيفيه، والجدول (11) يبين ذلك.

جدول (11): نتائج اختبار شيفيه للفروق تبعًا لمتغير المؤهل العلمي

المجموعة	المتوسط	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه	العدد
بكالوريوس	4.57		0.000	0.000	240
ماجستير	3.71			0.000	58
دكتوراه	3.88				8

يتضح لنا من خلال الجدول (11) أن الفروق لمتغير المؤهل العلمي جاءت لصالح درجة البكالوريوس , وجاءت هذه النتيجة بسبب أن أغلبية المعلمات حاصلات على درجة البكالوريوس ويمثلن نسبة (78.4%) من أفراد العينة. واتفقت بذلك مع دراسة الردادي (2019)، ولم تتفق ودراسة العلوان والزبون (2019).

ثانيًا: متغير عدد سنوات الخبرة:

تم استخدام اختبار تحليل التّباين الأحادي لمعرفة درجة اختلاف متوسطات إجابات عينة الدّراسة تبعًا لمتغير عدد سنوات الخبرة، ويوضح الجدول رقم (12) الآتي:

جدول (12): تحليل التّباين الأحادي لدرجة اختلاف متوسطات إجابات عينة الدّراسة على استبانة الحفاظ على الهوية الثّقافية تبعًا لمتغير عدد سنوات الخبرة

المتغير	المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
عدد سنوات الخبرة	دور المعلّمة	بين المجموعات	4.358	2	2.179	4.408	.013
		داخل المجموعات	149.812	303	.494		
		الكليّ	154.171	305			
	دور المنهج	بين المجموعات	4.782	2	2.391	4.223	.016
		داخل المجموعات	171.537	303	.566		
		الكليّ	176.319	305			
	دور الأنشطة	بين المجموعات	6.496	2	3.248	4.346	.014
		داخل المجموعات	226.433	303	.747		
		الكليّ	232.929	305			
	الكليّ	بين المجموعات	5.049	2	2.525	4.903	.008
		داخل المجموعات	156.009	303	.515		
		الكليّ	161.058	305			

يتبين من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير عدد سنوات الخبرة في الحفاظ على الهوية الثّقافية للدّرجة الكلية للاستبانة وللمحاور الثّلاث الفرعية، حيث بلغت قيمة "ف" لمحور دور المعلمة في الحفاظ على الهوية الثقافية تبعًا لمتغير عدد سنوات الخبرة (4.408)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ألفا (0.05)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمحور دور المعلّمة في الحفاظ على الهوية الثّقافية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

ولمعرفة الفروق لصالح أي مستوى من مستويات متغير عدد سنوات الخبرة تم إيجاد قيم اختبار شيفيه للدّرجة الكلية لاستبانة الحفاظ على الهوية الثّقافية، والجدول (13) يبيّن ذلك.

جدول (13): نتائج اختبار شيفيه للفروق تبعًا لمتغير عدد سنوات الخبرة على استبانة الحفاظ على الهوية الثقافية

المجموعة	المتوسط	أقل من 5 سنوات	5-أقل من10	10 سنوات فأكثر	العدد
أقل من 5 سنوات	4.49		0.000	0.000	135
5-10 سنوات	3.34			0.000	60
10 سنوات فأكثر	4.20				111

يتضح من الجدول (13) أن الفروق تبعًا لمتغير عدد سنوات الخبرة على استبانة الحفاظ على الهوية الثّقافية كانت لصالح عدد سنوات الخبرة أقل من (5) سنوات، حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي على استبانة المحافظة على الهوية الثّقافية (4.49)، وهي قيمة دالة إحصائية.

وتفسّر الباحثة نتيجة الفروق لصالح الفئة أقل من (5) سنوات، بمتوسط حسابي بلغ (4.49)، أن هؤلاء المعلّمات تم توظيفهن حديثاً ولديهن دراية كافية بالمهام والأعمال المناطة بها وفقًا لاتجاهات الرّؤية الحديثة للتّربية والتّعليم ورؤية 2030 ، وقد اتفقت هذه النّتيجة مع دراسة الردادي (2019)، ودراسة العبيد (2021)، بوجود فروق تبعًا لمتغير عدد سنوات الخبرة.

ثالثًا: متغير عدد الدورات التدريبية:

تم استخدام اختبار تحليل التّباين الأحادي لمعرفة درجة اختلاف متوسطات إجابات عينة الدّراسة تبعًا لمتغير عدد الدورات التدريبية، ويوضح الجدول رقم (14) الآتي:

جدول (14): تحليل التّباين الأحادي لدّرجة اختلاف متوسطات إجابات عينة الدّراسة على استبانة الحفاظ على الهوية الثّقافية تبعًا لمتغير عدد الدّورات التّدريبية

المتغير	المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	الدلالة الإحصائية
عدد الدّورات التّدريبية	دور المعلمة	بين المجموعات	5.591	3	1.864	3.788	.011
		داخل المجموعات	148.580	302	.492		
		الكليّ	154.171	305			
	دور المنهج	بين المجموعات	6.018	3	2.006	3.557	.015
		داخل المجموعات	170.301	302	.564		
		الكليّ	176.319	305			
	دور الأنشطة	بين المجموعات	4.768	3	1.589	2.104	.100
		داخل المجموعات	228.160	302	.755		
		الكلي	232.929	305			
	الكلي	بين المجموعات	5.252	3	1.751	3.393	.018
		داخل المجموعات	155.806	302	.516		
		الكلي	161.058	305			

يتبين من الجدول (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير عدد الدّورات التّدريبية في الحفاظ على الهوية الّثقافية للدّرجة الكلية للاستبانة وللمحورين الفرعيين: (دور المعلمة في الحفاظ على الهوية الثقافية، ودور المنهج ا في الحفاظ على الهوية الثّقافية)،وتفسر الباحثة هذه النّتيجة إلى اختلاف الدّورات وورش العمل التّي حصلن عليها المعلّمات والتّربويين، والتّي تهدف إلى المحافظة على الهوية الثّقافية بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير عدد الدّورات التّدريبية في الحفاظ على الهوية الثقافية لمحور دور الأنشطة.

ولمعرفة الفروق لصالح أي مستوى من مستويات متغير عدد الدّورات التّدريبية تمّ إيجاد قيم اختبار شيفيه للدّرجة الكلية لاستبانة الحفاظ على الهوية الثّقافية، والجدول (15) يبيّن ذلك.

جدول (15): نتائج اختبار شيفيه للفروق تبعًا لمتغير عدد الدّورات التّدريبية

المجموعة	المتوسط	4-1	9-5	14-10	أكثر من 15 دورة	العدد
4-1	4.40		0.000	0.000	0.000	86
9-5	4.55			0.000	0.000	46
14-10	4.44				0.000	23
أكثر من 15 دورة	4.21					151

يتضح من الجدول (15) أن الفروق تبعًا لمتغير عدد الدّورات التّدريبية على استبانة الحفاظ على الهوية الثّقافية كانت لعدد الدّورات التدريبية من (5-9) دورات، وتفسّر الباحثة نتيجة الفروق لصالح فئة (5-9) دورات، بمتوسط حسابي بلغ (4.55)، انطلاقًا من الدّور الحديث للمعلّمة كموجه ومرشد وقائد يتطلب تحسين أدائهم وامتلاكهم مجموعة من الخبرات والمهارات والخلفية المعرفية الثّقافية المتنوعة من خلال الدّورات التّدريبية.

ملخص بأهم النتائج:

- أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي الكلي للمحاور جاء بمتوسط حسابي (4.33) بمستوى مرتفع جدًا، حيث جاء المتوسط الحسابي للمحاور كما يلي:
  1. محور دور المعلمة في الحفاظ على الهوية الثقافية بمتوسط حسابي (4.40) وبدرجة مرتفعة جدًا.
  2. محور دور المنهج في الحفاظ على الهوية الثقافية بمتوسط حسابي (4.38) وبدرجة مرتفعة جدًا .
  3. محور دور الأنشطة في الحفاظ على الهوية الوطنية بمتوسط حسابي (4.17) وبدرجة مرتفعة .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدّور المدرسة في الحفاظ على الهوية الثّقافية من وجهة نظر المعلمات في مدينة تبوك تعزّى لمتغير المؤهل العلمي، وذلك لصالح حملة درجة البكالوريوس بمتوسط حسابي بلغ (4.57).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور المدرسة في الحفاظ على الهوية الثّقافية من وجهة نظر المعلمات في مدينة تبوك تعزى لمتغير سنوات الخبرة، لصالح الفئة أقل من (5) سنوات، بمتوسط حسابي بلغ (4.49).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور المدرسة في الحفاظ على الهوية الثّقافية من وجهة نظر المعلمات في مدينة تبوك تعزى لمتغير عدد الدّورات التّدريبية لصالح الفئة (5-9) دورات، بمتوسط حسابي بلغ (4.55).

التوصيات والمقترحات:

أولًا: التّوصيات:

بناء على النّتائج السّابقة، توصي الباحثة بما يلي:

- الاهتمام بوسائل التّنشئة الاجتماعية في الحفاظ على الهوية الثّقافية، ومن أهمّها المدرسة.
- غرس القيّم النّبيلة، والاتجاهات الإيجابية نحو تفعيل دور المدرسة للحفاظ على الهوية الثّقافية.
- تزويد المعلّمات بالدّورات التّدريبية والنّدوات التوّعوية بغية إكسابهن المهارات اللازمة لمواجهة تحديات الهوية الثّقافية المعاصرة، وطرق الحفاظ على مقوماتها.
- تضمين المناهج الدراسية والأنشطة الطّلابية بالطّرق والوسائل والإمكانات للحفاظ على الهوية الثّقافية.
- تنمية الحس المسؤول الحرص والرعاية من التربويين وأصحاب القرار حيال توظيف المنهج والأنشطة في المحافظة على مرتكزات العقيدة واللّغة والإرث الثّقافي كعوامل أساسية للهوية الثّقافية.

ثانيًا: المقترحات:

- إجراء دراسات عن الهوية الثّقافية ومتطلباتها التّربوية في ضوء التّحديات المعاصرة.
- دراسة تحليلية لمناهج التّربية في المرحلة الثّانوية، والوقوف على دورها في تعزيز الهوية الثّقافية.
- دراسة تربط بين التّمسك بالقيم الإسلامية ومتغيرات أخرى مثل: التّحصيل أو التّفوق.
- دراسة مدى ممارسة معلمي المرحلة الثّانوية للأساليب التي تساعد في تعزيز الهوية الثّقافية.

المراجع:

إسماعيل، محمد احمد. (2006). برنامج مقترح لتفعيل دور انشطة نادي الطفل لتأصيل الهوية الثقافية. *مجلة كلية التربية*: 3(30):391.

بارشيد، عبد الله محمد. (2018). الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من وجهه نظر الآباء والأمهات بالمدينة المنورة: دراسة تفصيليه ميدانية. *المجلة الدّولية للدراسات التّربوية والنّفسية*: 4(3): 449- 450 .

التويجري، عبدالعزيز. (2015). *الهوية والعولمة من منظور حق التنوع الثقافي*. (ط.2). المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم الثقافية.

الحامد، سمية بنت حامد. (2019). إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية في تعزيز الهوية الوطنية لطالبات المرحلة الثانوية. مجلة الخدمة الاجتماعية: 7(62): 235-241.

حسن، إحسان محمد. (1999). *موسوعة علم الاجتماع*. الدار العربية للموسوعات، ط1، ص289 .

الحيلة، محمد محمود. (2000). *طرائق التدريس واستراتيجياته* (ط.6). دار الكتب الجامعي.

خريسان، باسم علي. (2001). *العولمة والتحدي الثقافي*. (ط.1). دار الفكر العربي.

الخويطر، شمس بنت سعد محمد. (2007). *دور المدرسة الثانوية في تأصيل الهوية الإسلامية للطالبات دراسة ميدانية في مدينة الرياض*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الردادي، رانية ناصر. (2019). واقع دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز الهوية العربية الاسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة البحث العلمي في التربية*: 4(20): 20 -29.

الشهري، حمد أحمد. (2009). *مدى إسهام معلم المرحلة الثانوية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة(دراسة ميدانية)*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى.

أبو عاقولة، اريج حسين، وحجازي، عبدالحكيم ياسين. (2018). الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء العولمة من وجهة نظر الطلبة. *مجلة العلوم التربوية:* 45 (4): 373- 355.

العبيد، شيخة عبدالله. (2021). دور معلمات التعليم الثانوي ببيشة في مواجهة الآثار السلبية للتطور التقني على القيم الاجتماعية والهوية الثقافية للطالبات. *المجلة التربوية*: 2(84):807-811.

العساف، صالح حمد. (2012). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. (ط.2). دار الزهراء.

العلوان، سامي عبد الرحمن، والزبون، محمد سليم. (2019). دور معلمي المدارس الأردنية في تنميه الهوية الثقافية لدي الطلبة من وجهه نظر أولياء الأمور. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*:27(5): 696 .

العيسوي، عبد الرحمن. (2003). *الاختبارات والمقاييس النفسية والعقلية*. منشأة المعارف .

الفرح، وجيه، ودبابنة، ميشيل. (2006). *أساسيات التنمية المهنية للمعلمين*. (ط.1). مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

القصيمي، نهله علي حسن، والجعد، نوال حمد محمد. (2018). الإسهامات التربوية للمدرسة الثانوية في مواجهه تحديات الهوية الثقافية. مجلة العلوم التربوية: 30(2): 77-95.

كلفاح، آمال. (2018). *تأثير الأنترنت والوسائل السمعية البصرية على الهوية الثقافية للمراهق الجزائري*. رسالة دكتوراه، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد. جامعة وهران.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (2011). *المعجم الوسيط*. ط5 .

مطاوع، ابراهيم. (2010). *أصول التربية*. (ط.1). دار البراعم للنشر والتوزيع.

موسى، هاني محمد يونس. (2008). دور التربة في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربي. *مجلة كلية التربية*: 19(77): 126-164.

محلب، حفيظة.(2016). الشباب والهوية الثقافية الجزائرية في ظل العولمة: بين جدلية القبول والرفض. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*: 1(23): 25-37.

محمد، ثناء هاشم. (2019). الهوية الثقافية والتعليم في المجتمع المصري(رؤية نقدية). *مجلة كلية التربية*: 16(81): 132.

الوكيل، نازي محمد. (2012). دور شراكه الأسرة والمدرسة في تعزيز الهوية الثقافية في ضوء تحديات العولمة. *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*: (23)، 364.

يونس، مجدي محمد. (2013). قيم المواطنة لدى طالب الجامعة وعلاقتها بوعيهم بمفهوم العولمة الثقافية وتحدياتها دراسة ميدانية بجامعة القصيم. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*: 33(4): 83-107.

Abu Aqoula, A. H., and Hijazi, A. Y. (2018). Alhuiat Althaqafiat Ladaa Talbat Jamieat Alyarmuk Fi Daw' Aleawlamat Min Wijhat Nazar Altalabati 'The cultural identity of Yarmouk University students in the light of globalization from the students' point of view'. *Journal of Educational Sciences*: 45 (4): 373-355. [in Arabic]

Al Raddadi, R. N. (2019). Waqie Dawr Muealimi Aldirasat Alaijtimaeiat Fi Taeziz Alhuiat Alearabiat Alaslamiat Ladaa Tulaab Almarhalat Althaanawiat Min Wijhat Nazarihim Fi Daw' Baed Almutaghayirati 'The reality of the role of social studies teachers in promoting the Arab-Islamic identity of secondary school students from their point of view in the light of some variables'. *Journal of Scientific Research in Education*: 4 (20): 20-29. [in Arabic]

Al-Assaf, S. H. (2012). *Almadkhal 'Iilaa Albahth Fi Aleulum Alsulukiati* 'Introduction to research in the behavioral sciences'. (T.2). Alzahra' House. [in Arabic]

Al-Hamid, S. (2019). 'iishamat al'anshitat alaijtimaeiat almadrasiat fi taeziz alhuiat alwataniat litalibat almarhalat althaanawiati 'Contributions of school social activities in enhancing the national identity of secondary school students'. *Journal of Social Work*: 7(62): 235-241. [in Arabic]

Alhilat, M. M. (2000). *Tarayiq Altadris Wastiratijiaatihi* 'Teaching methods and strategies. (T.6), University Book House. [in Arabic]

Al-Issawy, A. (2003). Aliakhtibarat Walmaqayis Alnafsiat Waleaqliatu 'Psychological and mental tests and measures'. Almaearif facility. [in Arabic]

Al-Khuwaiter, Sh. M. (2007). *Dawr Almadrasat Althaanawiat Fi Tasil Alhuiat Al'iislamiat Liltaalibat Dirasatan Maydaniatan Fi Madinat Alriyad* 'The role of secondary school in rooting the Islamic identity of female students, a field study in the city of Riyadh'. A magister message that is not published, Imam Muhammad Bin Saud Islamic University. [in Arabic]

Al-Obaid, Sh. A. (2021). Dawr Muealimat Altaelim Althaanawii Bibishat Fi Muajahat Aluathar Alsalbiat Liltatawur Altaqnii Ealaa Alqiam Alaijtimaeiat Walhuiat Althaqafiat Liltaalibati 'The role of female secondary education teachers in Bisha in confronting the negative effects of technical development on the social values and cultural identity of female students'. *Educational Journal*: 2 (84): 807-811. [in Arabic]

Al-Qasimi, N. A., and Al-Jaad, N. H. (2018). Al'iishamat Altarbawiat Lilmadrasat Althaanawiat Fi Mawajihih Tahadiyat Alhuiat Althaqafiati 'The educational contributions of the secondary school in facing the challenges of cultural identity'. *Journal of Educational Sciences*: 30(2): 77-95. [in Arabic]

Al-Shehri, H. A. (2009). *Madaa 'Iisham Muealim Almarhalat Althaanawiat Fi Muajahat Altahadiyat Althaqafiat Lileawlamati(Dirasat Maydaniatun)* 'The extent of the secondary school teacher's contribution to facing the cultural challenges of globalization (a field study)'. A magister message that is not published. Umm Al Qura University. [in Arabic]

Al-Tuwaijri, A. (2015). *Alhuiat Waleawlamat Min Manzur Haqi Altanawue Althaqafii* 'Identity and globalization from the perspective of the right to cultural diversity'. (T.2). Islamic Organization for Education and Cultural Sciences. [in Arabic]

Alwakil, N. M. (2012). Dawr Shirakih Al'usrat Walmadrasat Fi Taeziz Alhuiat Althaqafiat Fi Daw' Tahadiyat Aleawlamati 'The role of family and school partnership in promoting cultural identity in light of the challenges of globalization'. *Journal of Studies in University Education*: (23), 364. [in Arabic]

Alwan, S. A., and Alzabun, M. S. (2019). Dawr Muealimi Almadaris Al'urduniyat Fi Tanamiyh Alhuiat Althaqafiat Ladayi Altalabat Min Wajhih Nazar 'Awlia' Al'umuri 'The role of Jordanian school teachers in developing the cultural identity of students from the point of view of parents'. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*: 27 (5): 696. [in Arabic]

Barsheed, A. M. (2018). Aldawr Altarbawiu Lil'usrat Fi Alhifaz Ealaa Alhuiat Al'iislamiat Min Wajhih Nazar Alaba' Wal'umahat Bialmadinat Almunawarati: Dirasat Tafsilayh Maydaniata 'The educational role of the family in preserving the Islamic identity from the point of view of parents in Medina: a detailed field study'. *International Journal of Educational and Psychological Studies*: 4(3): 449-450. [in Arabic]

Bin Anas, M., Bin Yah, M., Hidayah, A., Bin Engku, A., Isyaku, H., Azmi,M and Suhaimi, N .(2020). Teachers' Perceptions of Islamic Self-Identity Formation through Language Learning among Students in Selected Religious Secondary Schools. *International Journal of Society, Culture & Language*, 8(1), 82-91.

Drost, Ellen. (2000). Validity and Reliability in Social Science Research, California State University, Los Angeles. *Education Research and Perspectives*, 38 (1) 105 – 112.

Farah, W, and Dababneh, M. (2006). 'Asasiaat Altanmiat Almihniat Lilmuealimina 'Fundamentals of professional development for teachers'. (T.1). Alwaraq Foundation for Publishing and Distribution. [in Arabic]

Hassan, I. M. (1999). *Mawsueat Eilm Aliajtimaei* 'Encyclopedia of Sociology'. Alearabiat for Encyclopedias, 1st edition, pg. 289. [in Arabic]

Helena, K. (2020). Cultural identity and its impact on today's. *International Journal of Cross-Cultural Management*, 20(2), 249-26. https://doi.org/10.1177/1470595820944207

Ismail, M. A. (2006). Barnamaj Muqtarah Litafeil Dawr Ainshitat Nadi Altifl Litasil Alhuiat Althaqafiati 'A proposed program to activate the role of the activities of the Child Club to consolidate the cultural identity'. *Journal of the College of Education*: 3 (30): 391. [in Arabic]

Kalfah, A. (2018). *Tathir Al'antirnit Walwasayil Alsameiat Albasariat Ealaa Alhuiat Althaqafiat Lilmurahiq Aljazayirii* 'The impact of the Internet and audiovisual means on the cultural identity of the Algerian teenager'. PhD thesis, University of Oran 2 Mohammed bin Ahmed. Oran University. [in Arabic]

Khuraisan, B.A. (2001). *Aleawlamat Waltahadiy Althaqafii* 'Globalization and the cultural challenge'. (T1). Alkutub Aljamieii House. [in Arabic]

Mahlab, H. (2016). Alshabab Walhuiat Althaqafiat Aljazayiriat Fi Zili Aleawlamati: Bayn Jadaliat Alqabul Walrafdi 'Youth and the Algerian cultural identity in light of globalization: between the dialectic of acceptance and rejection'. *Generation Journal of Humanities and Social Sciences*: 1 (23): 37-25. [in Arabic]

Muhammad, Th. H. (2019). Alhuiat Althaqafiat Waltaelim Fi Almujtamae Almisrii(Ruyat Naqdiatun) 'Cultural identity and education in Egyptian society (critical vision)'. *Journal of the College of Education*: 16 (81): 132. [in Arabic]

Musa, H. M. (2008). Dawr Alturbat Fi Alhifaz Ealaa Alhuiat Althaqafiat Lilmujtamae Alearabii 'The role of soil in preserving the cultural identity of Arab society'. *Journal of the College of Education*: 19 (77): 126-164. [in Arabic]

Mutawa, I. (2010). *'Usul Altarbiati* 'education basics'. (T.1). Dar Al-Baraem for publication and distribution. [in Arabic]

The Arabic Language Academy in Cairo. (2011). Almuejam Alwasiti 'intermediate dictionary'. I 5. [in Arabic]

Thompson, J. (1995). *The Media and modernity, Social Theory of the media*. Stanford University Press.

Younis, M. M. (2013). Qiam Almuatanat Ladaa Talib Aljamieat Waealaqatiha Biwaeyihim Bimafhum Aleawlamat Althaqafiat Watahadiyatiha Dirasatan Maydaniatan Bijamieat Alqasima 'The values of citizenship among university students and their relationship to their awareness of the concept of cultural globalization and its challenges, a field study at Qassim University'. *Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education*: 33(4): 83-107. [in Arabic]